

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4011 زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر أبو اليمن الكندي من ساكني دار الخلافة أسلمه والده في صغره إلى الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ سبط الشيخ أبي منصور الخياط فلقنه القرآن وجود عليه قراءته ثم حفظه القراءات فقرأ عليه بالروايات العشر وعمره عشر سنين ثم إنه أقرأه أيضا على مشايخ أقدم اسناد منه كأبي القاسم هبة بن أحمد الحريري وأبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وأبي بكر محمد بن الخضر خطيب المحول ثم إنه اشغله بالنحو واللغة وأمره بملازمة الشريف أبي السعادات بن الشجري وأبي منصور الجو اليقي لقراءة الأدب فقرأ عليهما حتى برع في النحو ومعرفة العربية .

وأسمعه الحديث الكثير من الشيوخ الكبار كأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم هبة بن أحمد الحريري وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز وأبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي الحسن علي بن هبة بن محمد بن البيضاوي وأبي محمد يحيى بن علي بن الطراح وأبي الحسن محمد ابن أحمد بن توبه وأبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط ومن جماعة غيرهم .

وقرأ بنفسه على المشايخ كثيرا وكان الشيخ أبو محمد المقرئ يعزه ويقريه كثيرا ورباه أحسن تربية ووهب له كثيرا من الكتب والأصول التي قرأها عليه وكانت همته إليه مصروفة فعادت بركته عليه فعمر عهدا طويلا وانتشرت عنه الرواية ورحل اليه طلاب العلم من الاقطار لقراءة القرآن عليه والحديث والأدب وتفرد بأكثر مروياته وكان يروي كثيرا من كتب الأدب ودواوين الشعر ويكتب خطا مليحا .

ولما مات شيخه أبو محمد قام مقامه في مسجده وأم الناس فيه أياما وله نيف وعشرون سنة ثم أنه سافر عن بغداد في سنة ثلاث واربعين ودخل همدان وأقام بها سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل